

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسله لابن القيم

6341/7/71 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (50

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم المرسل على الجهمية والمعطلة. نعم اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

قال ابن القيم رحمه الله ومثل هذا ابن القيم رحمه الله. نعم. ومثل هذا قول جهمي ملبس اذا قال لك المشبه الرحمن على العرش

استوى فقل له العرش له عدة معان - [00:00:18](#)

والاستواء له خمسة معاني. فاي ذلك المراد؟ فان المشبه يتحير ولا يدري ما يقول. فان المشبه المشبه هو المثبت. للصفات هذا اسمه

المشبه والمجسم. نعم يتحير يتحير ولا يدري ما يقول. يعني من من اه طرق تلبيس - [00:00:38](#)

معطلة القائم الشبه على الاثبات يعني يسلكون طريق يعني ما في الالفاظ من احتمال يقول هذا اللفظ معتمد بمعاني فاي هذه

المعاني هو المراد فان المشبه يتحير صحيح ان المثبت لصفات الجاهل يمكن ان يتحير. اما من اتاه الله علما وبصيرة فلا يتحير. نعم -

[00:01:11](#)

فيقال لهذا الجاهل ويلك ما ذنب الموحد الذي سميته انت واصحابك مشبها. فيقال فيقال لهذا الجاهل ويلك ما ذنب الموحد الذي

سميته انت واصحابك مشبها. وقد قال لك نفس ما قال الله تعالى فوالله لو كان مشبها كما تزعم لكان اولى بالله ورسوله منك -

[00:01:45](#)

لانه لم يتعدى النص. نعم. واما قولك العرش له سبعة معان او نحوها والاستواء وللستواء خمسة معان فتلبيس منك وتمويه على

الجهال وكذب ظاهر. فانه ليس لعرش الرحمن الذي استوى عليه الا معنى واحدة. وان كان للعرش من حيث الجملة عدة معان. وان

كان للعرش من - [00:02:15](#)

عيد الجملة عدة معان فاللام للعهد. وقد صار بها العرش معيننا وهو عرش الرب تعالى الذي هو سرير الذي اتفقت عليه الرسل واقرت به

الامم الا من نابذ الرسل. وقولك الاستواء - [00:02:45](#)

مرت به الامم ايش؟ الا انا من نابذ الرسل. من نابذ. نعم. ايه وقولك الاستواء له عدة معان تلبيس اخر. فان الاستواء المعدى

باداة ليس له الا معنى واحدا. واما الاستواء المطلق فله عدة معاني. فان العرب تقول - [00:03:05](#)

مستوى كذا اذا انتهى وكمل. ومنه قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى. وتقول وكذا اذا ساواه. نحو قولهم استوى الماء والخشبة.

واستوى الليل والنهار. وتقول الى كذا اذا قصد اليه علوا وارتفاعا. نحو استوى الى السطح والجبل نحو السوائل - [00:03:36](#)

في السطح والجبل واستوى على كذا اي ارتفع عليه وعلا عليه. ولا تعرف العرب غيرها غير هذا فالاستواء في هذا العن في التنبيه

الى ان اللفظ الواحد يختلف من سياق الى سياق يختلف بالاطلاق والتقييد - [00:04:06](#)

مستوى يأتي مطلقا يكون معناه التمام فلما فراشة واستوى يعني كمل قوة وفلقة انا اشده واستوى ويأتي مقيدا بعلى يكون معناها

العلو استوى على كذا استوى على دابة على روح الدابة - [00:04:30](#)

تويتم عليه عن العلو والارتفاع ويأتي مقيدا بالاء ويكون معناها القصد ثم استوى الى السماء قصد صعودا عن ابن عباس تفسير

استوى الى السماء سعد اللفظ الواحد يختلف معناه بالاطلاق - [00:05:03](#)

والتقبيد فقله تعالى ثم استوى على العرش لا يحتمل الا معنى واحد وهو العلو والارتفاع. لا يحتمل معنى القصد ولا يحتمل معنا
كمل والعرش يطلق على الفعل يعني البستان معوشات وغير معوشات - [00:05:37](#)

متعدي عرض مصدر البستان يعني شعبية جعل عروشا اذا جعل لها عروشا تنمو عليها وتتمدد العرش على بعض العباد مثل ولها عرش
عظيم. الله سبحانه وتعالى عرش بلقيس وذكر عرشه العظيم كلها - [00:06:23](#)

الهدهد في شأن بلقيس ولها عرش عظيم سرير وهو عظيم وجاب بعد الاية هذي الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء من السماوات
والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. الله لا اله - [00:06:56](#)

الا هو رب العرش العظيم هذا عرش عظيم وهذا عرش عظيم لكن ليس العرش كالعرش فيبينهم اتفاق عند الاطلاق لكن عرش الله
عرشه العظيم يا عرش المخلوق هذا عرش عظيم يليق بالمخلوق - [00:07:23](#)

وهذا هو العرش العظيم الذي لا نظير له نعم في اصل يتضمن معنى القسط هذا هو الفار. نعم ها هذا يفسر العرش بسرير
الملك تقليدا بسرير الملك. يعني هو ما يقعد عليه الملك - [00:07:55](#)

نعم عرش الرحمن هو نعم هو السرير نعم نعم كبير لا يقدر قدره الا الله ولا يعلم كنهه الا الله قل يا نعم. فالاستواء في هذا التركيب
نص لا يحتمل غير معناه. كما هو نص في قوله - [00:08:42](#)

ولما بلغ اشده واستوى لا يحتمل غير معناه. غير معناه الذي هو التمام والكمال. نعم ونص في قولهم استوى الليل والنهار في معناه ولا
يحتمل غيره. نعم. كل لفظ في سياقه لا يحتمل الا المعنى الذي - [00:09:16](#)

يقتضيه السياق. فلا يجوز الخلط نعم السادس اللفظ الذي اضطرر استعماله في معنى هو ظاهر فيه ولم يعهد. السادس انس
اللفظ الذي اضطرر استعماله في معنى هو ظاهر فيه. ولم يعهد استاذ يعني من الوجوه - [00:09:36](#)

انواع تأويل الباطل. ايش ؟ من انواع التأويل الباطن احسن الله اليك لا نعم انواع اي نعم. طيب اه السادس هذا السادس. السادس
اللفظ الذي اضطرر استعماله في معنا هو ظاهر فيه. ولم - [00:10:01](#)

معهد استعماله في المعنى المؤول او عهد استعماله فيه نادرا. فحمله على خلاف معهود فحمله على خلاف المعهود من استعماله باطل
فانه يكون تلبيسا وتدليسا يناقض البيان والهداية. بل اذا ارادوا استعمال مثل هذا في - [00:10:28](#)

بمعناه المعهود حفوا به من القرائن ما يبين للسامي ما يبين للسامع مرادهم به. لان فيسبق فهمه الى معناه المؤلف. ومن تأمل كمال
هذه اللغة وحكمة وضعها تبين له صحة - [00:10:52](#)

ذلك يعني من من انواع التأويل الباطن تأويل اللفظ اللفظ اوف الذي اضطرر يعني اطرر استعماله في معنى يعني في في المواضع
يرد في على معنى مخصوص ثم يأتي المتأول ويحمله على خلاف - [00:11:12](#)

ذلك المعنى الذي المؤلف فيه هو مضطرد فيه. ففي هذا اخراج للفظ عن ظاهره فان من يعرف اللسان العربي لا يسبق الى فهمه
الا ذلك المعنى الذي اضطرر استعمال هذا - [00:11:42](#)

اللفظ في فتأويل ذلك اللفظ على خلاف ذلك المعنى الذي اضطرر فيه هو من التأويل الباطل وصرف للفظ عن ظاهره الى غيره نعم.
نعم بعده. يا شيخ احسن الله اليك السابع كل تأويل يعود على اصل النص وش فيه - [00:12:02](#)

اول يوم والبيت بيت نعم كما قال شيخ الاسلام وغيره كان ايضا الافضل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليل.
نعم. السابع كل تأويل يعود على اصل النص بالابطال - [00:12:39](#)

السابع نعم السابع. نعم. كل تأويل يعود على اصل النص بالابطال فهو باطل. كتأويل قوله صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة نكحت
نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل. فيحمله - [00:13:18](#)

اي ما امرأة نكحت نفسها نكحت نفسها انكحت نعم انكح تزوجك نفسها نعم اي ما امرأة انكحت نفسها بغير اذن وليها نكحت؟ عندي
نكحت يا شيخ. يخوفها نعم اي امرأة انكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل. نعم. فيحمله على الامة. على الامة - [00:13:38](#)

مم فان هذا التأويل مع شدة مخالفاته بظاهر اللفظ يرجع على اصل النص بالابطال. وهو قوله فان ما بها فلها المهر بما استحل من

فرجها. ومهر الامة انما هو للسيد. فقالوا نحمله على المكاتبه - [00:14:16](#)

وهذا وهذا يرجع على النص بالابطال من وجه اخر. فانه اتى فيه باي الشرطية التي هي فانه اتى فيه باي. ص.ح. الشرطية التي هي من ادوات العموم. واتى في سياق الشرط وهي تقتضي العموم. وعلق بطلان النكاح بالوصف المناسب له المقتضي لوجود الحكم -

[00:14:38](#)

بوجوده وهو انكاحها نفسها. ونبه على العلة المقتضية للبطان وهو وهو افتياتها على وليها طيب كل فنبه ونبه ايه على العلة

المقتضية للبطان وهو افتياتها على وليها واكد عندك رتبة ايش - [00:15:08](#)

والله المحتمل يعني كل من المعنيين صحيح نبه على العزة اي امرأة انكحت نفسها محتمل نعم ونبه عن علة مقتضية للبطان

وهو افتياتها على وليها. على وليها الواقع كله من المعين على العلة ورتب على العلة. رتب على العلة الحكم - [00:15:56](#)

وكل من يعني كل له في الحقيقة الحديث تضمن التنبيه عن العلة وترتيب الحكم عليه. كل منهما صحيح نعم واكد الحكم بالبطان مرة

بعد مرة ثلاث مرات. ورتب واكد واكد الحكم - [00:16:58](#)

مرة بعد مرة ثلاث مرات. كرر بني كررها باطل بني باطل هناك الاولاد اللي يأتون بينهم لا. نعم شبهة شبهة. نعم. فحمده على صورة لا

تقع في في العالم الا نادرا يرجع الى مقصود النقص بالابطال - [00:17:20](#)

وانت اذا تأملت عامة تأويلات من من يحمل هذا الحديث على الامة او المكاتبه يعني يسقط يعني قيمة الحديث. يعني الحديث جاء

بصيغة العموم ايما امرأة. اين او قصر للعموم على على فرد نادر نعم. كان من التأويل الباطل هذا هو المقصود - [00:17:48](#)

نعم بعده. وانت اذا تأملت عامة تأويلات جهمية رأيتها من هذا الجنس بل اشنع. نعم. الثامن تأويل اللحظ الذي له معنى ظاهر لا يفهم

منه عند اطلاقه سواه بالمعنى الخفي - [00:18:16](#)

لا يفهم ايش؟ لا يفهم منه عند اطلاقه سواه بالمعنى الخفي. الا يفهم منه عند التارك ايش بعدها؟ لا يفهم منه عند اطلاقه سواه

بالمعنى الخفي الذي لا بالمعنى. بالمعنى نعم. عندك. لا لا - [00:18:37](#)

لا لا بالمال تأويله بالمعنى. اوله بالمعنى. نعم بالمعنى الخفي الذي لا يطالع عليه الا افراد من اهل النظر والكلام. كتأويل لفظ الاحد الذي

يفهمه الخاصة اما في الذات المجردة عن الصفات التي لا يكون فيها معنيان بوجه ما. الذي ايش؟ الذي - [00:18:57](#)

المجردة عن الصفات التي لا يكون فيها معنيان بوجه ما. لا يكون فيها معنيان بوجه مما فان هذا لو امكن ثبوته فان هذا لو امكن ثبوته

في الخارج لم يعرف الا بعد مقدمات طويلة صعبة جدا. فكيف وهو محال في الخارج وانما يفرضه الذهن - [00:19:34](#)

ثم استدل على وجوده الخارجي فيستحيل وضع اللفظ المشهور عند كل احد لهذا المعنى الذي هو في غاية الخفاء. تنازل في غاية

الخفاء. وانه لا حقيقة له لا حقيقة لذلك المعنى لانه لا وجود لشيء مجرد عن جميع المعاني وعن جميع الصفات - [00:20:04](#)

فاعتباره معنى اعتباره معنى خفيا فيه نوع من التناجم والا هو ليس لا وجود له ولا حقيقة له ومع وهو معنى مدعى ولا حقيقة له في

الواقع فتفسير الاحد بذلك المعنى المزعوم الذي لا حقيقة له لا في اه لا في - [00:20:43](#)

آآ في الواقع ولا في اللغة هو من ابطال الباطن. اعد هذا الثامن. احسن الله اليك. الثامن تأويل اللفظ الذي له معنى ظاهر. لا لا يفهم منه

عند اطلاقه سواه سواه بالمعنى الخفي بالمعنى الخفي الذي - [00:21:18](#)

لا يطالع عليه الا افراد من اهل النظر والكلام. كتأويل لفظ الاحد الذي يفهمه الخاصة والعامة بالذات المجردة عن الصفات التي لا يكون

فيها معنيان بوجه ما. فان هذا لو امكن ثبوته في الخارج لم - [00:21:43](#)

الا بعد مقدمات طويلة صعبة جدا. فكيف وهو محال في الخارج وانما يفرضه الذهن فرضا ثم استدل على وجوده الخارجي

فيستحيل وضع اللفظ المشهور عند كل احد لهذا المعنى الذي هو في غاية - [00:22:03](#)

صفاء. نعم. التاسع. نعم. احسن الله اليك - [00:22:23](#)